**مسرحية مهارة العنكبوت**

**أروى : ياله من جو بديع يا حسام ..!! ورود وأزهار.. وهواء نقي وأشجار..**

**حسام : وماء زلال.. وخضر وغلال**

**أروى : كم تعجبني الحياة في الغابة والبستان.. لات ضجيج سيارات ولا دخان..**

**حسام : نعم يا أروى .. لكن هناك شيء لم يعجبني في هذه الحديقة..**

**أروى : لم يعجبك ؟!**

**حسام : نعم هناك شيء أفسد منظر الحديقة .. وعكر مزاجي..**

**أروى : وما هو الشيء الذي لم يعجبك ؟**

**حسام ( يقترب من بيت العنكبوت ) : هذا..**

**أروى : ما هو ؟ إني لم أر شيئا مزعجا.**

**حسام : هذا النسيج .. بيت العنكبوت.. ألم تريْه ؟!**

**أروى : يا إلاهي.. بيت العنكبوت لم يعجبك ؟**

**حسام : نعم وسأزيله الآن بهذه العصا .**

**أروى : كلا يا أخي .. أرجوك لا تفعل ..**

**حسام : إنه يلتصق بأوراق الشجرة .. ويلتف حول أغصانها.. سأزيله وأبحث عن العنكبوت المختبئة لألهو بها..**

**أروى : انظر كم هو جميل هذا النسيج .. وكم هو منتظم.. إن العناكب تصنعه لتصطاد فريستها من الحشرات الصغيرة ..**

**حسام : لا حاجة لنا بها.. إنها حشرة تافهة ومقلقة .. ولا ننتظر النفع منها**

( يهم بهتك بيت العنكبوت )

**أروى** ( تعترض بيدها ) **: تمهل .. ولا تتسرع .. فما تفعله غير معقول..**

**العنكبوت** ( تخرج من أحد الأركان ) **تمهل يا حسام ..**

**حسام :** ( خائفا ) **ما ما ماذا ؟! عنكبوت تتكلم ؟ وتعرف اسمي أيضا ؟؟!!**

**أروى : ألم أقل لك تمهل ؟!!**

**العنكبوت : يا حسام ! ليست العناكب كما حسبتها ضعيفة لا شأن لها ..**

**حسام : أنا لم أقل شيئا ..**

**أروى : كلا .. بل قلت " حشرة تافهة "..**

**العنكبوت : أعذره .. فهو لا يعرف قيمتنا نحن العناكب.. وفضلنا على الناس..**

**حسام : فضل على الإنسان ؟! ..بيني لي هذا الفضل .**

**العنكبوت : إننا نمتلك مهارة كبيرة في النسج.. والمثابرة على العمل بلا ملل ولا كلل..**

**حسام : هههه وما نفعي من نسيجك ؟!**

**العنكبوت : إنني أحميك وأحمي الشجرة من البعوض والذباب والحشرات الطائرة الأخرى..**

**أروى : لقد قلت له أنك تصطادينها بهذا الفخ .**

**العنكبوت : ألا تعلم أنني أنقذتك منذ أيام من زنبار شرس كان يهم بلسعك ؟!**

**أروى** ( تضحك ) **: هه هه هه لو لسعك في خدك لأصبح وجهك مثل الطبل منتفخا .. وعيناك صغيرتان.. هه هه هه ..**

**حسام** ( لأخته ) **: اسكتي أنت .. يا لك من شامتة !..**

( للعنكبوت ) **: وماذا فعلت له أيتها العنكبوت ؟**

**العنكبوت : لقد أوقعته في حبائلي .. وقضيت عليه .. هه هه لقد كان لي غداء شهيا ..**

**حسام وأروى** ( يضحكان مع العنكبوت ) **: هه هه هه**

**حسام : إنني أعتذر لك أيتها العنكبوت المحترمة وسنجعلك صديقة لنا من اليوم..**

**أروى : نعم .. وسنبين لأصدقائنا دورك الفعال في التوازن البيئي وحماية المحيط.. إضافة إلى ذكائك وصبرك ومهارتك..**

**العنكبوت : ما أسعدني بكما !.. وما أسعدني بصداقتكما.. هيا غنوا معي ..**

«مَهَارَةُ الْعَنَاكِبِ
أَعْجَبُ شَيْءٍ عَاجِبِ
هَنْدَسَةٌ دَقِيقَةٌ
تَبْهَرُ عَقْلَ الْحَاسِبِ
دَائِبَةُ السَّعْيِ وَمَا
يَفُوزُ غَيْرُ الدَّائِبِ
جَاثِمَةٌ فِي بَيْتِهَا
لِحَاضِرٍ وَغَائِبِ
تَرْقُبُ كُلَّ زَائِرٍ ،
مِنْ قَادِمٍ وَذَاهِبِ
تُوقِعُ فِي شِرَاكِهَا .
كُلَّ غَبِيٍّ خَائِبِ

تَرَى بِعَيْنٍ لاَ تَنِي
تَرَى بِفِكْرٍ ثَاقِبِ
بَارِعَةٌ فِي كَيْدِهَا
سَدِيدَةُ الْمَذَاهِبِ
نَاسِجَةٌ خُيُوطَهَا
عَلَى مِثَالٍ صَائِبِ
كَثِيرَةٌ أَرْجُلُهَا
طَوِيلَةُ الْمَخَالِبِ
لَهَا عُيُونٌ جَمَّةٌ
تَرْنُو بِلاَ حَوَاجِبِ
وَهِيَ، إِذَا دَرَسْتَهَا،
عَجِيبَةُ الْعَجَائِبِ !»

**عن العنكب الحزين لكامل الكيلاني صياغة الحوار عادل الخياشي الرقن الرقمي ضو القنفودي**